

فَسِيلَةُ الْفَلَاحِ

فِي

أَذْكَارِ الْمَاءِ وَالصَّبَاحِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْخٍ مُحَمَّدٍ الْمَلَّا

(١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ)

مَقْفَقَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

كَاتِبُ الْعَمَلِ



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبعةُ الأولى

(١٤٢٦ - ٢٠٠٥)



دراسات - تحقيق - طباعة - نشر - ترجمة

دمشق / حي النزهة / : ٥١١١٣٦ - ص.ب. / ٣٠١٥٦

شارع بغداد عقبة قرب جامع التوبة رهاتف : / ٢٣١٩٧٦٧

فَسَبِيلُ الْفَلَاحِ

فِي

أَذْكَارِ الْمَاءِ وَالصَّبَاحِ

تَأَلَّفَ

الْمَلَكَةُ الشَّيْخُ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْخٍ مُحَمَّدٍ الْمَلَّا

(١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ)

مُفَقِّهٌ وَعَالِمٌ عَلَيْهِ

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

كَاتِبُ الْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ

ح يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا، ١٤٢٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الملا، أبو بكر بن محمد بن عمر

وسيلة الفلاح في أذكار المساء والصباح / أبو بكر بن محمد

ابن عمر الملا؛ يحيى بن محمد بن أبو بكر الملا . - الأحساء، ١٤٢٦ هـ

٦٤ ص؛ ١٢ X ١٧ سم

ردمك : ٢-٢٦١-٤٧-٩٩٦٠

١- الأدعية والأوراد أ. الملا، يحيى بن محمد بن أبو بكر (محقق)

ب. العنوان

ديوي ٩٣، ٢١٢ ١٤٢٦/٢٢٢

رقم الإيداع : ١٤٢٦ / ٢٢٢

ردمك : ٢-٢٦١-٤٧-٩٩٦٠

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل ذكره من أفضل الأعمال ،
ودعا إليه عباده في جميع الأحوال ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد الذاكرين ، وعلى آله وصحبه
وسلم . وبعد :

فهذه أذكار شريفة ، وأدعية لطيفة ، انتخبها العلامة
الشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد الملا من كتاب دفع
الأسى وغيره ، مما ورد في الكتاب الكريم والسنة
النبوية مما يقال في المساء والصباح . وسماها :

(وسيلة الفلاح في أذكار المساء والصباح)

ولا ريب أن الدعاء والذكر من أبرز مظاهر العبودية
لله تعالى ، فهما من أفضل الأعمال في جميع الأحوال ،
ولاسيما في أول النهار وآخره فقد قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ،
 وقال تعالى ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
 الْغُرُوبِ ﴾ (٢) ، وقال تعالى ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا
 وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ
 الْغَافِلِينَ ﴾ (٣) ، وقال تعالى ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ (٤) ، وقال عز شأنه :
 ﴿ فِي ثُبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
 بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٥) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ
 اللَّهِ ﴿ (٥) ، وقال جل ذكره ﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا ﴾ (٦) ، وقال سبحانه ﴿ وَمِنْ ءَانَايَ إِلِيلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ

(١) الآيات : ٤١ - ٤٢ ؛ من سورة : الأحزاب .

(٢) الآية : ٣٩ ؛ من سورة : ق .

(٣) الآية : ٢٠٥ ؛ من سورة : الأعراف .

(٤) الآية : ٢٨ ؛ من سورة : الكهف .

(٥) الآيات : ٣٦ - ٣٧ ؛ من سورة : النور .

(٦) الآية : ٢٥ ؛ من سورة : الإنسان .

النَّهَارَ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١﴾ .

وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة : أشهدكم أنني قد غفرتُ لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » رواه الترمذي : ٩٨١ والبيهقي في شعب الإيمان : ٧٠٥٣ .

وقد اشتملت هذه الأذكار الكريمة على ما تندفع به البلايا والهموم والأحزان عن قارئها ، وعلى ما يكثر به الخير والرزق والمنافع الدينية والدنيوية ، فهي وسيلة لفلاح العبد إذا حافظ على قراءتها ، وداوم عليها في الوقتين المذكورين كما ستقف على ذلك إن شاء الله ، بحيث ينشرح صدرك لها ، وتعلم أنها وسيلة للفلاح حقاً .

وقد قمت بتخريج ما ذكره المؤلف من الأذكار الشريفة ، وذكرت الأحاديث بتمامها ، ليعلم الراغب في

(١) الآية : ١٣٠ ؛ من سورة : طه .

الخير فضل كل ذكر ودعاء ، فيحافظ عليه ، وإتماماً
للفائدة ألحقت بعض الأذكار والأدعية التي تقال بعد
الصلوات المكتوبة .

وكتبه

يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا

الأحساء ٢٠ / ٣ / ١٤١٦ هـ

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

هو العلامة الشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ
عمر بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ ملا علي آل
الواعظ الحنفي الأحسائي .

مولده ونشأته :

ولد عام ١١٩٨هـ بالأحساء ، وتوفي والده وهو
صغير ، وتربى في حجر والدته وحفظ القرآن الكريم
وهو ابن عشر سنين ، ثم جدّ واجتهد في تحصيل العلوم
العقلية والنقلية على عدة مشايخ ، منهم : عماء الشيخ
عبد الرحمن والشيخ أحمد ابنا الشيخ عمر الملا ،
والشيخ أبو بكر الأحسائي الحنفي والشيخ عبد الله بن
أحمد الجعفري الشافعي الأحسائي ، وغيرهم .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة ، في فنون مختلفة ، منها في الحديث : « إتحاف النواظر بمختصر الزواجر » و« التذكرة في أحوال الموتى والآخرة » و« هداية المحتذي شرح شمائل الترمذي » . ومنها في الفقه الحنفي : « إتحاف الطالب » ، وشرحه شرحاً سماه : « منهاج الراغب » ، وألف كتاباً كاملاً سماه : « جواهر المسائل » . والمنظومة الفقهية المسماة : « تحفة الطلاب » مجموع أبياتها ألفان وخمسون بيتاً ، وله غير ذلك ، ومن أراد الوقوف على ترجمة الشيخ فليراجع « بغية السائلين عن ترجمة خاتمة المتأخرين » تأليف ابنه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا .

صفاته :

كان - رحمه الله - مشهوراً بالورع والتقوى ، والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولا تمنعه عن الحق الصوارم .

وفاته :

قضى حياته - رحمه الله - ما بين إرشادٍ وتعليم
وعبادة وتأليف حتى أدركته المنية بعد قضاء مناسك
الحج في شهر صفر الخير بمكة عام ١٢٧٠هـ ، ودفن
بالمعلاة في شعبة النور في حوطة الشيخ محمد صالح
الرئيس ، رحمه الله رحمة واسعة .

سُبْحَانَكَ يَا فَالِقَ الْفَلَاكِ

فِي

أَزْكَارِ الْمَاءِ وَالصَّبَاحِ

تَأْلِيفُ
الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْخٍ مُحَمَّدٍ الْمَلَّا

(١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ)

مُحَقَّقُهُ وَعَلَّامُهُ عَلَيْهِ

سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

كَاتِبُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . هذه أذكار شريفة ، وأدعية منيفة ، فيما يقال في الصباح والمساء ، لخصتها من كتاب دفع الأسي^(١) وغيره ، والله أسأل أن ينفع بها المسلمين .
وسميتها :

(وسيلة الفلاح في أذكار المساء والصباح)

وهي هذه :

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

(١) « دفع الأسي في أذكار الصباح والمساء » تأليف العلامة برهان الدين مفتي المشرق الشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ ، وهو أخو جد المؤلف السابع لأمه .

- « ثلاثاً » ^(١) أو عشرًا - ثُمَّ تَقْرَأُ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ،

عن معقل بن يسار ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يُمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة » ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان كما في كنز العمال ، والدارمي في سننه (٤٥٨/٢) ، والبغوي ، وأحمد (٢٦/٥) ، وابن السني رقم (٨٠) ، والطبراني في الكبير . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات ، وكلَّ الله به ملكاً يرد عنه الشيطان » رواه أبو يعلى رقم (٤٠٠٤) قال في مجمع الزوائد ٣/ ١٤٢ : وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي ، وقد وثقا على ضعفهما ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار ، فمات في ذلك اليوم أو الليلة ، فقد أوجب الله له الجنة » . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان رقم (٢٥٠١) وابن عدي في الكامل (٣١٨/٣) ، وهو ضعيف كما =

هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ ثُمَّ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ^(٢)، وَأَوَّلَ حَمِّ الْمُؤْمِنِ إِلَى

= رمز له السيوطي في الجامع الصغير رقم (١٩٤٣) .

- (١) الآيات : ٢٢ - ٢٤ من سورة الحشر .
(٢) ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ الآية : ٢٥٥ من سورة
البقرة . عن أبي بن كعب أنه كان له جرين تمر ، وكان
يتعاهده ، فوجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة شبيهة
الغلام المحتلم ، قال : فسلمت عليه . فرد علي السلام ،
فقلت : ما أنت ؟ جَنِّيٌّ أم إِنْسِيٌّ ؟ فقال : جني ، فقلت : هكذا
خلق الجن ؟ قال : لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشد
مني ، قلت : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : بلغنا أنك رجل =

=
تحب الصدقة ، فأحببنا أن نصيب من طعامك ، قلت : فما
الذي يجيرنا منكم ؟ قال : هذه الآية : آية الكرسي ، التي في
سورة البقرة ، من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ، ومن
قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي ، فلما أصبح أبي ، غدا
إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : « صدق الخبيث » .
أخرجه النسائي ، والطبراني بإسناد جيد ، والحاكم وصححه ،
وأبو الشيخ في العظمة ، والحاثر ، والرويانى ، وأبو نعيم في
الدلائل ، وأبو يعلى ، والبيهقي وغيرهم كما في كنز العمال .
ويشهد له ما في صحيح البخاري رقم (٢٣١١) من قصة
أبي هريرة مع الجني الذي جاء يسرق التمر وقوله : إذا أويت إلى
فراشك ، فاقرا آية الكرسي ، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ
حتى تصبح ، وقول النبي ﷺ : « أما إنه صدقك وهو
كذوب » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي وحمل الأول » يعني المؤمن
« حتى ينتهي إلى : ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ » ، حين يمسي حفظ بهما
حتى يصبح ، ومن قرأ بهما مصباحا حفظ بهما حتى يمسي »
أخرجه ابن السني في اليوم واللييلة (٧٩) ، وأخرجه الدارمي
بلفظ : « لم ير شيئا يكرهه » رقم (٢٣٨٩ / ٢ / ٤٤٩) ، والترمذي
رقم (٢٨٧٩) وقال : قد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن

﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١) ، ثُمَّ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ
الْمُعَوِّذَتَيْنِ ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا^(٢) ، ثُمَّ تَقْرَأُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ

= ابن أبي مليكة من قبل حفظه . اهـ .

(١) ﴿حَمْدٌ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
الْتَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ الآيات :
١ - ٣ من سورة : غافر .

(٢) عن عبد الله بن حبيب قال : خرجنا في ليلة مَطَرٍ وظُلُمَةٍ شديدة
نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركناه ، فقال : « قُلْ » ، فلم
أقل شيئاً ، ثم قال : « قُلْ » ، فلم أقل شيئاً ، ثم قال :
« قُلْ » ، فقلت : يا رسول الله : ما أقول ؟ قال : « قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -
تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . أخرجه أبو داود رقم (٥٠٨٢) في
الأدب ، والترمذي في الدعوات رقم (٣٥٧٠) وقال : حسن
صحيح غريب ، وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة
(٢٥٠/٨) ، وابن السني (٨١) ، وقال النووي في الأذكار رقم
(١٤٧) : أسانيده صحيحة . وقوله : « تكفيك من كل شيء »
أي : تدفع عنك كل شيء يخشى منه كائناً ما كان أو تغنيك عما
سواها . (بسط الكسا للشيخ إبراهيم بن حسن الملا ،
مخطوط) .

حِينَ تُسُوتُ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ،

(١) الآيات ١٧ - ١٨ من سورة : الروم . عن ابن عباس رضي الله
عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال حين يصبح :
﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ . . . ﴾ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ،
وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ »
أخرجه أبو داود رقم (٥٠٧٦) في الأدب باب ما يقول إذا
أصبح ، وابن السني (٥٦ ٧٩) وغيرهما . وعن سهل بن
معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل : ﴿ وَابْتَهِيمَ
الَّذِي وَفَّى ﴾ ، قال : كان عليه الصلاة والسلام يقول إذا أصبح
وأمسى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ . . . ﴾ أخرجه ابن السني
٦٧٨ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/١٠) بلفظ « ألا
أخبركم لم سمى الله خليله ﴿ وَابْتَهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ لأنه كان يقول
كلما أصبح وأمسى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴾ ، حتى ختم الآية » ، وقال رواه الطبراني وفيه ضعفاء
وثقوا . اهـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور ، وعلي المتقي
في كنز العمال (١٦٢/٢) وعزواه إلى أحمد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدعوات
الكبير .

عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ
 - ثلاثاً^(١) - سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ،
 وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ،
 وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَلَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ،
 وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ،
 وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ

(١) عن ابن عباس ، عن جويرية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ خرج
 من عندها بُكْرَةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع
 بعد أن أضحى ، وهي جالسة . فقال : « مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ
 الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لَقَدْ قُلْتُ
 بِعَدِّكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ
 لَوَزَنْتَهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ
 عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » رواه مسلم رقم (٢٧٢٦) في الذكر والدعاء
 باب التيسير أول النهار وعند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٠٨)
 في الأدب .

الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ^(١) . سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي
السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ
خَالِقٌ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) عن علي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من سره
أن ينسأ له في عمره ، وينصر على عدوه ، ويوسع له في رزقه ،
ويوقى ميتة السوء فليقل حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات :
(سبحان الله ملء الميزان . . . الخ) أخرجه الديلمي ،
ونظام الدين المسعودي في الأربعين كما في كنز العمال
(٦٣٥ / ٢) رقم (٤٩٥٥) إلا أنه ليس فيه الكلمة الثانية بتمامها
وهي قوله : (والحمد لله ملء الميزان) إلى آخرها ، وإنما
الموجود : سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر - على الوجه
المذكور - وقال الشيخ إبراهيم بن حسن الملا في بسط الكسا
شرح دفع الأسى : وذكر بعض علمائنا في أدب العالم
والمتعلم : ومما يزيد في العمر : البر ، وترك الأذى ، وتوقير
الشيوخ ، وصلة الرحم ، وأن يقول حين يصبح وحين يمسي كل
يوم - ثلاث مرات - سبحان الله ملء الميزان . . . الخ ، فينبغي
اغتنام هذا التسبيح والمواظبة عليه لما اشتمل عليه من الفوائد
العظيمة . اهـ .

عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ . وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ
 مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي
 الْأَرْضِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي
 السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ^(١) .

(١) عن عائشة بنت أبي وقاص رضي الله عنها ، عن أبيها : أنه دخل
 مع النبي ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح ، فقال :
 « أَخْبِرْكِ بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل قولي : سبحان الله
 عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في
 الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد
 ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ،
 ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » أخرجه
 الحاكم في المستدرک (١/٥٤٨) وصححه ، ووافقه الذهبي ،
 وأخرجه ابن حبان (٨٣٧) ، وأبو داود في الصلاة رقم (١٥٠٠)
 باب التسبيح بالحصى ، والترمذي في الدعوات رقم (٣٥٦٨) ،
 والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في التحفة (٣/٣٢٥) ،
 والطبراني في الدعاء رقم (١٧٣٨) .

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ
 مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ
 مَا أَحْصَى كِتَابُهُ . وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ ،
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ
 مَا أَحْصَى كِتَابُهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ^(١) ،
 أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا

(١) ورد هذا الذكر بألفاظ مختلفة فيها تقديم وتأخير من حديث
 أبي أمامة رضي الله عنه انظر الجامع الكبير للسيوطي (٧٢٣) ،
 ومجمع الزوائد (٩٣/١ - ٩٤) ، وكنز العمال (٤٤١/١) رقم
 (١٩٠٦) ، وأخرجه بنحوه أحمد في مسنده بسند صحيح
 (١٩١/٥) ، والحاكم في المستدرک - وصححه - كتاب الدعاء
 (٥١٣/١) وأخرجه الذهبي في التلخيص ، وأخرجه بنحوه أيضاً
 الطبراني في الكبير (٣٠٢/٨) رقم (٧٩٨٧) .

الْيَوْمِ^(١) وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ . رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ . رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ^(٢) .

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ التُّشُورُ^(٣) ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ

(١) وفي المساء : (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ . . . رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها) .

(٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أَمْسَى قال : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . . . الخ » وإذا أصبح قال ذلك أيضا : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ » أخرجه مسلم رقم (٢٧٢٣) ، وأبو داود رقم (٥٠٧١) ، والترمذي وصححه رقم (٣٣٨٧) ، والنسائي في اليوم واللييلة (٢٣) ، وأخرجه ابن السني (٣٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنه . و (الكسل) : التثاقل في الطاعة . و (سوء الكبر) آفة طول العمر ، وهي : الخرف وذهاب العقل والقصور عن القيام بالطاعة ، وكل ما يسوء به الحال .

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح =

أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرْفَةَ عَيْنٍ^(١) ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي

= يقول : « اللهم بك أصبحنا . . . إلخ » وإذا أمسى « اللهم بك
أمسينا » أخرجه الترمذي رقم (٣٣٩١) وقال : حديث حسن ،
وأبو داود رقم (٥٠٦٨) ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٨) ، والنسائي
في اليوم والليلة (٨) ، وابن حبان كما في موارد الظمآن رقم
(٢٣٥٤) ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد صححه
الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (٨٦/٣) . وقوله :
« وإليك النشور » وفي بعض الروايات في الصباح : « النشور »
وفي المساء : « المصير » وفي بعضها بالعكس وفي بعضها لفظ
« النشور » في الوقتين وفي بعضها لفظ « المصير » في الوقتين ؛
ولكن أكثر الروايات على الأول وقد أخرجها البخاري في الأدب
المفرد رقم (١١٩٩) وهي المناسبة لأن الصباح يناسبه النشور
والمساء يناسبه المصير . قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الْتَهَارَ نُشُورًا ﴾
أي : ينشرون فيه عن نومهم بالليل .

(١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله
عنها ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ تقولين إذا أصبحت
وإذا أمسيت : « يا حي يا قيوم . . . إلخ » أخرجه الحاكم
(٥٤٥/١) وقال صحيح على شرط الشيخين ، والبزار كما في
كشف الأستار رقم (٣١٠٧) ، وابن السني (٤٨) . قال المنذري =

وَمَالِي^(١) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَةِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ فُجَاءَةِ الشَّرِّ^(٢) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

= في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠ - ٥١) : رواه النسائي والبخاري
بسند صحيح ، والحديث من جوامع الكلم ، وقال الهيثمي في
الزوائد (١٠/ ١١٧) : رجاله رجال الصحيح ؛ غير عثمان بن
موهوب ، وهو ثقة . « ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » أي :
فإنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب
وخطيئة . كما في حديث آخر . « طرفة عين » : غمضة جفن .
وفي الحديث : تفويض الأمور كلها إلى الله تعالى ، وهو من
أعظم الإيمان وأجل خصاله .

(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل ، فقال :
يا رسول الله : والله إني لأخاف في نفسي وولدي وأهلي
ومالي ، فقال له رسول الله ﷺ : « قل كلما أصبحت وأمسيت :
بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي ، فقالهن
الرجل ، ثم أتى النبي ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : ما صنعت
فيما كنت تجد ؟ قال : والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنت
أجد » . أخرجه ابن عساکر بسند حسن كما في الجامع الصغير
(٦١٤٠) ، وأخرج نحوه ابن السني عن ابن عباس رقم (٥١) .

(٢) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات
إذا أصبح وإذا أمسى : « اللهم إني أسألك . . . الخ » فإن العبد =

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَبَوْءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبَوْءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ^(١) ، رَبِّيَ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢) ، بِسْمِ اللَّهِ

= لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى . أخرجه ابن السني (٣٩) ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن .
« الفجاءة » بضم الفاء والمد وبفتح الفاء مع إسكان الجيم : البغته .

وخصت بالذكر لأن البلاء إذا نزل بغته كان أشد على المصاب من إصابته على هيئته .
(١) ذكره الإمام السيوطي في كتاب أبواب السعادة في أسباب الشهادة (٤١) قال :

أخرج الأصبهاني في الترغيب ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم : إني أشهدك بأنك أنت الله . . . الخ » فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيداً ، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيداً .
« أبوء » : أعترف ، وأقر ، وأرجع ، وألتزم .

(٢) عن أبان المحاربي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : =

وَبِاللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(١) ، اللَّهُمَّ

= « ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح ، وإذا أمسى : ربي الله . . . إلخ إلا غفرت ذنوبه حتى يمسي ، وكذلك إن قالها إذا أمسى » .
رواه البزار وغيره كما في الترغيب والترهيب للمنزدي (٩٥٨) ،
وانظر كشف الأستار (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح
وإذا أمسى (٢٤/٤) رقم (٣١٠٤) ، وللطبراني في المعجم
الكبير (٢٣٢/١) رقم (٦٣٥) ، وابن السني في عمل اليوم
والليلة رقم (٥٩) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(١١٧/١٠) .

(١) ذكره الإمام الياضي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان (٣٥٧/١)
من رواية الخليفة المهدي العباسي ، عن أبيه ، عن جده ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال : (من قال إذا أصبح وإذا
أمسى : « بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم » بقي وكفي وشفي من الحرق والغرق وميتة السوء) ،
وقال السيوطي في داعي الفلاح : أخرج المستغفري ، عن علي
قال : قال رسول الله ﷺ : « قل إذا أصبحت - ثلاثاً - وإذا
أمسيت - ثلاثاً - (بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم) فإنها شفاء من تسعة وتسعين داء أداها
الهم » . اهـ . والظاهر أن تقديره أبتدىء بسم الله في جميع
أفعالي ، وأستعين بالله في جميع أموري .

أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(١) ، خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا
 عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ،
 فَاعْفُ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ^(٢) ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ

(١) قال الحافظ في الفتح (٩٧/١١ - ٩٨) : « لا إله إلا أنت ،
 أنت » بتكرير أنت في بعض النسخ المعتمدة .

(٢) هذا دعاء مشهور عظيم النفع ، واستغفار حسن مشهور البركة .
 عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « سيد
 الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت . . . الخ . إذا قال ذلك
 حين يمسي فمات دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة وإذا قال
 حين يصبح فمات من يومه مثله » أخرجه البخاري رقم
 (٦٣٠٦) ، والترمذي رقم (٣٣٩٠) ، والنسائي (٢٧٩/٨) .
 (وأنا على عهدك ووعدك) أي : على ما عاهدتك عليه ،
 وواعدتك من : الإيمان بك ، وإخلاص الطاعة لك . وأنا مقيم
 على ما عهدت إلي من أمرك وامتسك به ومستنجز وعدك في
 المثوبة والأجر عليه . واشترط الاستطاعة : اعتراف بالعجز
 والقصور عن الإتيان بما يجب عليه الله تعالى ، والوفاء بكمال
 الطاعة والشكر على النعم .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١) ، عَالِمَ الْغَيْبِ^(٢) وَالشَّهَادَةِ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي^(٣) ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ^(٤) ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا ، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ^(٥) ، اللَّهُمَّ

-
- (١) أي : موجدتها على غير مثال سابق .
 (٢) أي : ما غاب عن الخلق وما ظهر له .
 (٣) أي : شر هواها المخالف للهدى .
 (٤) أي : وسوسته ، وإغوائه ، وإضلاله .
 (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا رسول الله : مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض » . . . الخ . قال « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » أخرجه أبو داود رقم (٢٣٩٢) في الدعوات وصححه ، وابن السني (٤٥) ، والنسائي في اليوم والليلة (١١) ، والحاكم (٥١٣/١) وقال صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي ، وأحمد (٩/١) ، والدارمي رقم (٢٢٩٢) ، وابن حبان رقم (٣٣٤٩ موارد) ، والبخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٠٢) ، وغيرهم . وقوله : (وشركه) أي : إشراكه بالله .
 روي بكسر الشين وسكون الراء ومعناه : ما يدعو إليه الشيطان =

أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ
 آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(١) ، اللَّهُمَّ

= ويوسوس به من الإشرار بالله سبحانه ، ويفتح الشين والراء
 يريد : حبال الشيطان ومصائده .

(١) عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء ، فقال :
 احترق بيتك ، فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال :
 يا أبا الدرداء انبعثت نار فلما انتهت إلى بيتك طفئت ، فقال :
 قد علمت أن الله لم يكن ليفعل . قالوا : يا أبا الدرداء :
 ما ندري أي كلامك أعجب ؟ قولك : ما احترق ، أو قولك :
 قد علمت أن الله لم يكن ليفعل . قال : ذاك لكلمات سمعتها من
 رسول الله ﷺ - من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى
 يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح -
 « اللهم أنت ربي . . . الخ » أخرجه ابن عساكر والديلمي كما
 في كنز العمال (١٦٣/٢) ، والطبراني في الدعاء (٣٤٣) ، =

إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي .
 اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ،
 وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ^(١) ،

= وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بنحوه (٥٧ - ٥٨) .
 « آخذ بناصيتها » أي : أنت مالكتها ، وقاهرها ، والمتصرف
 فيها بالإماتة والإحياء . (دابة) : جميع الحيوان ، وخص
 الناصية لأن من أخذ بناصيته يكون في غاية الذل . « على صراط
 مستقيم » أي : طريق مستقيم في الله .

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله ﷺ يدع
 هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : (اللهم إني أسألك
 العفو والعافية في الدنيا والآخرة . . . إلخ) أخرجه أبو داود رقم
 (٥٠٧٤) ، والنسائي في المجتبى (٢٨٢/٨) وأخرجه في عمل
 اليوم والليلة (٥٦٦) ، وابن حبان وصححه رقم (٢٣٥٦)
 موارد) ، والحاكم (٥١٦/١) وقال : صحيح الإسناد ، وأقره
 الذهبي ، وابن ماجه رقم (٣٨٧١) ، والبيهقي في الأسماء
 والصفات (١٢٨) ، وأحمد في مسنده (٢٥/٢) ، وابن السني
 (٤٠) ، والبخاري في الأدب ، وغيرهم ، وقال النووي في =

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ،
 إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . وَأَنَّكَ إِن
 تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ نَفْسِي ، تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ
 الْخَيْرِ ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ
 عَهْدًا تُوفِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^(١) ،

= الأذكار (١٨٣) رويناه بالأسانيد الصحيحة . (العفو) : محو
 الذنوب . و(العافية) : أن يسلم من الآفات والبلايا وهي
 أيضاً : الصحة ، وأما المعافاة الواردة في حديث آخر فهي : أن
 يعافيك الله من الناس ، ويعافيه منك أي : يغنيك عنهم
 ويغنيهم عنك ، ويصرف أذاك عنهم وأذاهم عنك .
 وقوله : (استر عوراتي وأمن روعاتي) روي بالإنفراد وبالجمع
 والعورة : كل ما يستحي منه إذا ظهر . والروعة : الفزع
 والخوف . وقوله : (أن أغتال من تحتي) قالوا : يعني :
 الخسف . والأصل في الاغتتيال أن يؤتى المرء من حيث
 لا يشعر .

(١) هذا الدعاء يقال له دعاء العهد لوروده في تفسير قوله تعالى :
 ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (٢٧) الآية ٨٧ من =

= سورة مريم . ففي تفسير الإمام النسفي عند تفسير هذه الآية :
وعن ابن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لأصحابه ذات
يوم : « أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهداً ؟
قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : يقول كل صباح ومساء : (اللهم
فاطر السموات والأرض . . . الخ) فإذا قال ذلك طبع عليه
بطابع ، ووضع تحت العرش فإذا كان يوم القيامة نادى مناد :
أين الذين كان لهم عند الرحمن عهداً فیدخلوا الجنة ؟ » وأخرجه
أحمد في المسند (٤١٢/١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة ، إني أعهد إليك في هذه الدنيا
إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك . . . الخ ، إلا
قال الله لملائكته يوم القيامة : إن عبدي قد عهد إلي عهداً فأوفوه
إياه ، فیدخله الله الجنة » . قال سهيل : فأخبرت القاسم بن
عبد الرحمن أن عوناً أخبر بكذا وكذا ، قال : ما في أهلنا جارية
إلا وهي تقول هذا في خدرها . قال الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٧٤/١) رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن
عون بن عبد الله لم يسمع ابن مسعود . قلت : لكنه في
المستدرک (٣٧٧/٢) عن عون ، عن الأسود بن يزيد ، عن
عبد الله بن مسعود . (وأنك إن تكلني) المراد بالوكول إلى

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ،
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - ثلاثاً^(١) -

= النفس : أن يقطع عنه نظر العناية والإحسان لا أن يفوض إلى
النفس بالكلية .

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه : يا أبت : إني
أسمعك تدعو كل غداة : (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت) ثلاثاً حين
تصبح ، وثلاثاً حين تمسي وتقول : (اللهم إني أعوذ بك ...
الخ) تعيدها ثلاثاً حين تصبح ، وثلاثاً حين تمسي . قال : نعم
يا بني : سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن حين يصبح وحين
يمسي ، فأنا أحب أن أستن بسنته . أخرجه ابن السني في اليوم
والليلة واللفظ له (٧٩) ، والنسائي في اليوم والليلة (٢٢) ،
وأبو داود رقم (٥٠٩٠) ، وأحمد في مسنده (٤٢ / ٥) ،
وإسحاق في مسنده ، وابن حبان في صحيحه . قال الحافظ في
نتائج الأفكار : حديث حسن . قوله : (اللهم عافني في
سمعي ... إلخ) : إنما خص السمع والبصر بالذكر بعد
دخولهما في عموم البدن لأن السمع لإدراك آيات الله المنزلة على
الرسل ، والبصر لإدراك آيات الله المنبئة في الآفاق ، والمراد =

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ،
 آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي إِنِّي أَصْبَحْتُ^(١) عَلَى عَهْدِكَ
 وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي،
 وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ - ثلاثاً^(٢) -

= من الكفر ضد الإيمان، أو كفران النعمة، والمراد بالفقر فقر النفس وهو شحها .

(١) وفي المساء : أمسيت .

(٢) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ :

« من قال حين يصبح - ثلاث مرات - اللهم لك الحمد . . . الخ
 فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة ، ومن قالها حين يمسي
 - ثلاث مرات - فمات من ليلته دخل الجنة » .
 رواه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٣١) .

ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :
 أنه سمع النبي ﷺ يحلف - ثلاث مرات - لا يستني « إنه ما من
 عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت من يومه إلا
 دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة »
 الترغيب والترهيب للمنزدي رقم (٩٥٠) .

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ ^(١) بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ،
فَمِنْكَ وَحْدَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَלَكَ الْحَمْدُ ،
وَلَكَ الشُّكْرُ ^(٢) - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ ^(٣) مِنْكَ
فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ
وَسِتْرَكَ ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - ثَلَاثًا ^(٤) - اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) وفي المساء : ما أمسى .

(٢) عن عبد الله بن غنّام البياضي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ
قال : « من قال حين يصبح : (اللهم ما أصبح بي من
نعمة ... الخ) فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين
يمسي فقد أدى شكر ليلته » أخرجه ابن حبان وصححه رقم
(٢٣٦١) موارد ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧) وجوّد
إسناده ، وأبو داود رقم (٥٠٧٣) وغيرهم ، وإسناده حسن .
وأخرجه ابن السني ، وابن حبان والنسائي ، عن عبد الله بن
عباس . قال بعض الحفاظ إنه تصحيف عن ابن غنّام . كما في
الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية (١٠٧/٣) .

(٣) وفي المساء : (أمسيت) .

(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (من
قال « اللهم إني أصبحت ... الخ » ثلاث مرات إذا أصبح وإذا
أمسى كان حقا على الله أن يتم عليه نعمته) أخرجه ابن السني في =

أَصْبَحْتُ^(١) ، أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ،
وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ - أَرْبَعًا^(٢) - رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ،

= عمل اليوم والليلة (٥٥) ، وأحمد في المسند (٤٠٦/٣) ،
والدارمي (٢٦٢/٢) وإسناده حسن .

(١) وفي المساء : أمسيت .

(٢) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من قال حين
يصبح أو يمسي « اللهم إني أصبحت أشهدك . . . الخ » أعتق
الله ربه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا
أعتق ثلاثة أرباعه ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار) أخرجه
أبو داود في الأدب رقم (٥٦٠٩) ، والترمذي رقم (٣٤٩٥) ،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩) ، والبخاري في الأدب
المفرد رقم (١٢٠١) ، وابن السني في اليوم والليلة (٧٠) ،
وغيرهم ، وقد جَوَّدَ النووي في الأذكار إسناده . وعن أنس
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من قال حين يصبح
ويمسي : « اللهم إني أصبحت أشهدك . . . الخ » إلا غفر الله له
ما أصاب في يومه من ذنب وإن قال حين يمسي غفر له ما أصاب
تلك الليلة) . أخرجه أبو داود رقم (٥٠٧٨) ، والنسائي في
عمل اليوم والليلة (١٠) ، وغيرهما .

وَبِمُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَبِيًّا وَرَسُولًا^(١)

(١) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يقول إذا أمسى وإذا أصبح - ثلاثاً - رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة » رواه الترمذي رقم (٣٣٨٦) ، وأبو داود رقم (٥٠٧٢) ، والنسائي في اليوم والليلة (٤) ، والحاكم في المستدرک (٥١٨/١) ، وابن ماجه (٣٨٧٠) ، وأحمد (٣٣٧/٤) ، وهو حديث حسن كما في الفتوحات عن الحافظ ابن حجر (١٠٢/٣) ورواه مسلم (١٨٨٤) من حديث أبي سعد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره : « وجبت له الجنة » . قال النووي في الأذکار : وقع في رواية أبي داود وغيره : « بمحمد رسولا » وفي رواية الترمذي : « نبيا » فيستحب أن يجمع الإنسان بينهما فيقول : نبيا ورسولا . ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث . وأخرجه ابن أبي شيبة ، عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا ، كان حقاً على الله أن يرضيه » وأخرجه أيضاً من حديثه أحمد . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/١٠) رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات ، وزاد : « ثلاث مرات » ، وأخرجه الحاكم في =

- ثلاثاً - آمَنْتُ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ
لَهَا ، وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - ثلاثاً^(١) - اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ
- ثلاثاً^(٢) - اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَكْرِ

= المستدرک وقال صحیح الإسناد . تحفة الذاکرين للشوکانی
(١٠٤) .

- (١) ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب رقم (٩٥٩) عن
وهيب بن الورد في قصة عروة بن الزبير حين صرخ ذو الجنود
من الروحانيين فلم يقدروا عليه قال : إني أقول إذا أصبحت :
(آمنت بالله . . . إلخ) رواه ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان .
- (٢) عن أبي علي (رجل من بني كاهل) قال : خطبنا أبو موسى
الأشعري ، فقال : يا أيها الناس : اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى
من ديبب النمل ، فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن
المضارب ، فقالا : والله لتخرجن عما قلت ، أو لتأتين عمر
مأذونا لنا أو غير مأذون ، فقال : بل أخرج مما قلت ، خطبنا
رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : « يا أيها الناس : اتقوا هذا
الشرك ، فإنه أخفى من ديبب النمل » ، فقال ما شاء الله أن
يقول ، فقالوا : وكيف نتقيه وهو أخفى من ديبب النمل =

وَالْأَسْتِذْرَاجَ ، مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ
- ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، مِنْ غَضَبِهِ
وَعِقَابِهِ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ،
وَأَنْ يَحْضُرُونِ - ثَلَاثًا^(١) - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ،

= يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك
بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه » . رواه أحمد في مسنده
(٤٠٣/٤) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٣) رواه
أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال
الصحيح ؛ غير أبي علي ، ووثقه ابن حبان . قال المنذري في
الترغيب والترهيب (١/٧٦) : رواه أحمد والطبراني ، ورواته
إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح ، وأبو علي وثقه ابن حبان
ولم أر أحداً جرحه . ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا
أنه قال فيه : يقول كل يوم ثلاث مرات . اهـ . وأخرجه ابن
السني من طريق أبي يعلى (٢٨٦) . (الكلمات التامات) قال
الطبي في شرح المشكاة : المراد بالكلمات : علم الله الذي
ينفذ البحر قبل نفاذه . وقال النووي في شرح مسلم (١٧/٣١) :
التامات معناه الكاملات التي لا يدخلها نقص ولا عيب وقيل :
النافعة الشافية ، وقيل : المراد بالكلمات : القرآن الكريم .

(١) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ
قال : « إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله =

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - ثَلَاثًا^(١) - بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ

= التامات من غضبه وعقابه وشر عبادِه وهمزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنها لن تضره » . قال : وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه . رواه الترمذي رقم (٣٥٢٨) ، وأبو داود رقم (٣٨٩٣) . وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، حدث خالد بن الوليد رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن أهـاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك ؟ قال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فإنما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك ، قال : « قل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ، وشر عبادِه ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » قالت عائشة رضي الله عنها : فلم أَلْبُثُ إلا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد فقال : يا رسول الله : بأبي وأمي والذي بعثك بالحق ما أتممت الكلمات التي علمتني - ثلاث مرات - حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسه بليل . رواه الطبراني في الأوسط ، كما في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٧) .

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة ؟ =

اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثلاثاً^(١) - اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ

= قال : « أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك » رواه مسلم رقم (٢٧٠٩) كتاب الذكر ، ومالك في الموطأ (١٢٧/٢) ، وأحمد في المسند (٣٧٥/٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩) ، وأبو داود رقم (٣٨٩٩) ، وابن ماجه رقم (٣٥١٨) ، والخرائطي في المتقى من مكارم الأخلاق (٤٦٢) ، وأخرجه الترمذي وحسنه رقم (٣٦٠٠) ، ولفظه : « من قال حين يمسي - ثلاث مرات - أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة » . قال سهيل : فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت منهم جارية ، فلم تجد لها وجعا . ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو الترمذي رقم (١٠٢٢) . والحمة بضم الحاء وتخفيف الميم : السم . وقيل : لدغة كل ذي سم . وقيل غير ذلك . وانظر عمل اليوم والليلة للنسائي (٥٨٦ - ٥٨٧) ، (٥٨٨ - ٥٩٠) .

(١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء » رواه الترمذي رقم =

الْأَرْضِينَ السَّبْعَ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ
كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ . حَسْبِيَ اللَّهُ لِيَدِينِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ
لِدُنْيَايَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي ،
حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي ،
حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ

= (٣٣٨٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، هذا لفظ
الترمذي . وفي رواية أبي داود رقم (٥٠٨٨ - ٥٠٨٩) لم تصبه
فجأة بلاء . ورواه ابن ماجه في الدعاء رقم (٣٨٦٩) ، والنسائي
في عمل اليوم والليلة (١٥) ، وأحمد (٧١/١) ، والحاكم
(٥١٤/١) ، وابن حبان (٢٣٥٢ موارد) ، وإسناده حسن
صحيح كما في الفتوحات (٩٩/٣) .

وأشدد العارف بالله السيد مصطفى البكري في شرحه على حزب
الإمام النووي لمصنفه هذين البيتين :

غن لي باسم من أحب وخَلَّ

كل من في الوجود يرمي بسهمه

لا أبالي وإن أصاب فؤادي

إنه لا يضر شيء مع اسمه

الْمَوْتِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ
 عِنْدَ الْمِيزَانِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ ^(١) . حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ
 مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ
 السَّاتِرُ مِنَ الْمُسْتَوْرِينَ ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ ،
 حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمُقَهَّورِينَ ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي ،
 حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ

(١) عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال
 عشر كلمات عند دبر كل صلاة (غداة) وجد الله عندهن مكفيا
 مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة : حسي الله لديني ، حسي
 الله لدنياي ، حسي الله لما أهمني ، حسي الله لمن بغى علي ،
 حسي الله لمن حسدني ، حسي الله لمن كادني بسوء ، حسي
 الله عند الموت ، حسي الله عند المسألة في القبر ، حسي الله
 عند الميزان ، حسي الله عند الصراط ، حسي الله لا إله إلا هو
 عليه توكلت وإليه أنيب » . أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر
 الأصول (٢١٨) .

خَلَقِهِ^(١) . ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ﴾^(٢) . ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٣﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُمْ وَلَوْ أَنْ
أَدْبَرْتَهُمْ نُفُورًا﴾^(٣) . ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٤)
- سُبْحًا^(٥) - اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنْتَ تَهْدِينِي ، وَأَنْتَ

(١) أخرج ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة رقم (٥٤) عن فقيه أهل
الأردن قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه غم أو كرب
يقول : « حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ
حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » .

(٢) الآية ١٩٦ من سورة الأعراف .

(٣) الآيات ٤٥ - ٤٦ من سورة الإسراء .

(٤) الآية ١٢٩ من سورة التوبة .

(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ
كُلَّ يَوْمٍ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمْسِي : حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ =

تُطْعِمُنِي ، وَأَنْتَ تَسْقِينِي ، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي ، وَأَنْتَ تُحْيِينِي
سَبْعاً^(١) . ثم تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

=
توكلت وهو رب العرش العظيم - سبع مرات - كفاه الله تعالى
ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة « رواه ابن السني في عمل اليوم
والليلة رقم (٧١) ، ورواه أبو داود رقم (٥٠٨١) موقوفاً على
أبي الدرداء ، ولفظه في آخر الحديث : « كفاه الله ما أهمه
صادقاً كان بها أو كاذباً » . وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من
قبل الرأي والاجتهاد فسيله سبيل الرفع . وأخرجه ابن عساكر
مرفوعاً كما في كنز العمال (١٦٤/٢) . وفي رواية : هذا الذكر
يقرأ من قوله : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ... الخ ﴾ الآية .
والظاهر أن قوله في الحديث « صادقاً كان أو كاذباً » يعني :
صادقاً في توكله أو كاذباً . وقال الغزالي رحمه الله عند شرح
الحديث : « كفاه الله من أمر دنياه ، وآخرته » . فقف على هذا
الحديث واغتنبط ، فإن كثيراً من الأذكار تكون موقوفة على
الصدق والحضور ، وقد عمت الرحمة في هذا الذكر لسائر
الذاكرين ، وحصلت الكفاية من الهموم الدنيوية والأخروية ،
لمن وفقه الله تعالى للنطق به وإن لم يكن له قدم في التوكل ،
فهذه نعمة لا يقدر قدرها ، ولا يقام بواجب شكرها ، فله تعالى
الحمد ظاهراً وباطناً أولاً وآخراً .

(١) عن الحسن قال سمرة بن جندب رضي الله عنه : ألا أحدثك =

عَشْرَ مَرَّاتٍ^(١) . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِئَةَ مَرَّةٍ^(٢) .

= حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً قلت : بلى ، قال : من قال إذا أصبح وإذا أمسى : « اللهم أنت خلقتني . . . إلخ » لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه قال : فليقت عبد الله بن سلام ، فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً ؟ قال : بلى ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بأبي وأمي يا رسول الله ﷺ : هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام ، وكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات ، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن . كذا في الترغيب والترهيب للمنزدي رقم (٩٥٤) وذكره في مجمع الزوائد للهيثمي (١١٨/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى علي حين يصبح - عشراً - وحين يمسي - عشراً - أدركته شفاعتي يوم القيامة » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد ورجاله وثقوا . مجمع الزوائد (١٢٠/١٠) .

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحداً قال مثل ما قال أو زاد »

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِثَّةً مَرَّةً (١) .

= عليه . رواه مسلم رقم (٢٦٩٢) ، والترمذي (٣٤٦٩) ،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨) ، والحاكم (٥١٨/١)
وقال : صحيح على شرط مسلم . ولفظه : « من قال إذا أصبح
- مئة مرة - وإذا أمسى - مئة مرة - سبحان الله وبحمده ، غفرت
ذنوبه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » . وفي رواية أبي داود
رقم (٥٠٩١) : « سبحان الله العظيم وبحمده » ، وهو في
البخاري رقم (٦٤٠٥) . وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن
رسول الله ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مئة
مرة ، كانت له عِدْلٌ عشر رقاب ، وكتبت له مئة حسنة ،
ومحيت عنه مئة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك ،
حتى يُمسي ، ولم يأت أحدٌ أفضل مما جاء به إلا أحدًا عمل أكثر
من ذلك ، ومن قال : سبحان الله وبحمده ، في يوم مئة مرة ،
حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر » مسلم رقم (٢٦٩١) .
(عدل) : ما يساوي ثواب عتق عشر رقاب . (حرزاً) :
حفظاً .

(١) عن أبي عيش - بالشين المعجمة - رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك=

سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ، مِثَّةَ مَرَّةٍ^(١) . اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ

= له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كان له عدلُ
رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، وكتب له عشر حسنات ، وحُطَّ عنه
عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من
الشیطان حتى يمسي ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك حتى
يصبح » رواه أبو داود رقم (٥٠٧٧) ، وابن ماجه رقم
(٣٨٦٧) ، والنسائي في اليوم والليلة (٢٧) ، وهو في المسند
(٥٩/٤) . قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث
صحيح . (الفتوحات ٣ / ١١٤) . وعن عمرو بن شعيب ، عن
أمه ، عن جده رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « من
قال : لا إله إلا الله . . . الخ ، مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا
أمسى لم يجيء أحد بأفضل مما عمله إلا من قال أفضل من
ذلك » . أخرجه الترمذي (٣٤٣١) ، وابن السني (٧٥) .

(١) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح الله مئة مرة بالغدأة ومئة
مرة بالعشي كان كمن حج مئة حجة ، ومن حمد الله مئة مرة
بالغدأة ومئة بالعشي كان كمن حمل على مئة فرس في سبيل الله
أو قال غزا مئة غزوة في سبيل الله ، ومن هلل الله مئة مرة بالغدأة
ومئة بالعشي كان كمن أعتق مئة رقبة من ولد إسماعيل ، ومن =

الْطُّفَاءَ ، وَعَلَوْتَ بِعَظَمَتِكَ عَلَى الْعُظَمَاءِ ، وَعَلِمْتَ
مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ بِمَا فَوْقَ عَرْشِكَ ، وَكَانَتْ
وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلَانِيَةِ عِنْدَكَ ، وَعَلَانِيَةُ الْقَوْلِ
كَالسِّرِّ فِي عِلْمِكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ،
وَحَضَعَ كُلُّ ذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ ، وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ كُلُّهُ بِيَدِكَ ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ
أَصْبَحْتُ^(١) فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا . اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ
ذُنُوبِي ، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي ، وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ
عَمَلِي ، أَطْمَعَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِمَّا قَصَرْتُ
فِيهِ . أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا . وَإِنَّكَ لِلْمُحْسِنِ
إِلَهِي ، وَإِنِّي لِلْمُسِيءِ إِلَى نَفْسِي ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ بِالنَّعْمِ ، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي ، وَلَكِنَّ
الثِّقَةَ بِكَ ، حَمَلْتَنِي عَلَى الْجَرَاءَةِ عَلَيْكَ ، فَعُدْ بِفَضْلِكَ

= كبر الله مئة بالغداة ومئة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ذلك . رواه الترمذي (٣٤٧١) وقال : حسن غريب ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢١) من طريق آخر ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .
(١) وفي المساء : أمسيت .

وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ^(١) . وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

وَمِنْ أَذْكَارِ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ أَنْ يَقُولَ : بَعْدَ صَلَاةِ
 الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

(١) هذا الدعاء ذكره الإمام الغزالي في الإحياء : (٣٠٨/٢ - ٣٠٩)
 في كتاب أدب الأمر بالمعروف من ربيع العبادات ، وذكر فيه
 حكاية طويلة وقعت لأبي جعفر المنصور العباسي في خلافته في
 مكة المشرفة مع رجل نصح أبا جعفر ووعظه وخوفه من الله
 تعالى بكلام طويل - تركت ذكره خوف الإطالة - وفي آخر
 الحكاية أن ذلك هو الخضر وأنه علم هذا الدعاء لرسول
 أبي جعفر المنصور حين أرسله ليأتيه بذلك الرجل الذي كان
 وعظه حتى تهدد رسوله بالقتل إن لم يأت به ، فلقيه وامتنع من
 الإتيان معه وعلمه هذا الدعاء ، وذلك أنه أخرج رقاً مكتوباً فيه
 شيء وقال : خذه واجعله في جيبيك فإن فيه دعاء الفرج . . .
 الخ . فارجع إليه إن شئت .

(٢) إلى هنا انتهى كتاب وسيلة الفلاح في أذكار المساء والصباح ،
 وما بعده من وضع المحقق .

يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ^(١) . اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ

(١) عن عبد الرحمن بن غَنَمَ (بفتح الغين وسكون النون) رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكانت له حرزاً من كل مكروه ، وحرزاً من الشيطان الرجيم ، ولم يحل للذنوب أن يدركه إلا الشرك ، وكان من أفضل الناس عملاً ، إلا رجلاً يفضلته يقول أفضل مما قال » رواه أحمد في مسنده (٢٢٧/٤) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/١٠) رجاله رجال الصحيح غير شَهْرَ بن حوشب وحديثه حسن ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦) من حديث عبد الرحمن بن غَنَمَ ، عن معاذ بن جبل ولم يذكر فيه قبل أن يتكلم ، وأخرجه ابن السني (١٤٠) وقال : « حين ينصرف من صلاة العصر » بدل : « حين ينصرف من صلاة المغرب » ، وأخرجه الترمذي (٣٤٧٤) في الدعوات من حديث أبي ذر رضي الله عنه : « من قال دبر صلاة الفجر وهو ثاث رجله قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » الحديث . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . =

= وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧) ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر ، وزاد فيه : « بيده الخير » وزاد فيه أيضا : « وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة » وقد ورد هذا الذكر بعد الصلوات الثلاث الفجر والعصر والمغرب ، فينبغي الاهتمام بذلك .

(١) عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي ، عن رسول الله ﷺ أنه أسر إليه فقال : « إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل : اللهم أجرني من النار - سبع مرات - فإنك إذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ، فإنك إن مت من يومك كتب لك جوار منها » رواه أبو داود (٥٠٧٩ - ٥٠٨٠) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٤٦) كما في الموارد ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : (١١١) وفيه : « إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم اللهم : أجرني من النار » وليس فيه أنه أسره إليه . وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٤/٤) ولفظه : « إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس : اللهم أجرني من النار - سبع مرات - فإنك إن مت من يومك كتب لك الله عز وجل لك جواراً من النار . وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس : « اللهم إني أسألك الجنة ، اللهم أجرني من النار » سبع=

(الأَذْكَارُ وَالْأَدْعِيَةُ الَّتِي تُقَالُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ)

يُسْتَحَبُّ الْإِكْتَارُ مِنَ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ
الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَغَيْرِهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ
فَانْصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۚ ﴾ ^(١) ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : فَإِذَا
فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ ^(٢) . وَلِلْأَخْبَارِ

= مرات فإنك إن مت من ليلتك تلك كتب الله عز وجل لك جواراً
من النار .

(١) الآية ٧ - ٨ من سورة الشرح .

(٢) أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن
أبي حاتم ، وابن مردويه ، من طرق ، عن ابن عباس رضي الله
عنهما ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۚ ﴾ ، قال : إذا فرغت
من الصلاة ، فانصب إلى ربك بالدعاء ، واسأله حاجتك .
وأخرجه ابن أبي الدنيا ، عن عبد الله بن مسعود ، وأخرجه
الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن
مجاهد . انظر الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٣٦٤ - ٣٦٥) . =

الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ فَمِنْهَا : مَا رَوَاهُ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ :
 « جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ » (١) .
 فَمِنْ الْأَذْكَارِ وَالِدَّعَوَاتِ الَّتِي تُقَالُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ
 الْمَكْتُوباتِ أَنْ يَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثَلَاثًا . اللَّهُمَّ أَنْتَ
 السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ (٢) . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ
 الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ
 لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

(١) رواه الترمذي (٣٤٩٤) وقال : حديث حسن غريب .

(٢) عن ثوبان رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف
 من صلاته استغفر ثلاثًا ، وقال : « اللهم أنت السلام ...
 الخ » . قال الوليد : فقلت للأوزاعي : كيف الاستغفار ؟ قال
 تقول : استغفر الله ، استغفر الله ، استغفر الله . رواه مسلم
 (٥٩١) ، وأبو داود (١٥١٣) ، والترمذي (٣٠٠) ، والنسائي
 في المجتبى (٦٨/٣) ، وابن ماجه (٩٢٨) .

الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُّ^(١) . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ وَالْفَضْلُ وَلَهُ الشَّانُ الْحَسَنُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ^(٢) ، ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ^(٣) وَالْإِخْلَاصَ

(١) عن وَرَّاد مولى المغيرة بن شعبة قال : كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سَلَّمَ : « لا إله إلا الله وحده ... الخ » . رواه البخاري (٨٤٤) ، ومسلم (٥٩٣) ، وأبو داود (١٥٠٥) ، والنسائي (٧٠/٣) في المجتبى (٧٠/٣) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٢٩) . وفي رواية للبخاري والنسائي أن النبي ﷺ كان يقول هذا التهليل وحده ثلاث مرات .

(٢) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ... الخ) . وقال كان رسول الله ﷺ يهمل بهن دبر كل صلاة . رواه مسلم (٥٩٤) ، وأبو داود (١٥٠٦ - ١٥٠٧) ، والنسائي في المجتبى (٧٥/٣) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٢٧) .

(٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية =

وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ^(١) . وَيُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَقُولُ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) . وَيَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي

= الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » رواه النسائي في السنن الكبرى (٩٩٢٨) . قال المنذري في الترغيب والترهيب : رواه النسائي ، والطبراني بأسانيد أحدها صحيح ، وقال شيخنا أبو الحسن : هو على شرط البخاري ، وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه .

(١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دُبْرَ كل صلاة . رواه أبو داود (١٥٣٢) ، والترمذي (٢٩٠٥) ، والنسائي (٦٨/٣) . قال الشوكاني في تحفة الذاكرين : أخرجه أبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن حبان ، وأخرجه أيضاً الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وكلهم روه بلفظ : (المعوذات) إلا الترمذي فرواه بلفظ : (المعوذتين) وكذلك ابن حبان . اهـ .

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون ، ثم قال =

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ^(١) .
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ^(٢) ،

= تمام المئة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياهم ، وإن كانت مثل زبد البحر » رواه مسلم (٥٩٥) ، وأبو داود (١٥٠٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٩٩٧٠ - ٩٩٧١) . وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « معقبات لا يُحِبُّ قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسيحة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة » رواه مسلم (٥٩٦) ، والترمذي (٣٤٠٩) ، والنسائي في المجتبى (٧٥/٣) وفي عمل اليوم والليلة (١٥٥ - ١٥٦) .

(١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دُبْرَ الصلاة بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من الجُبْنِ ... الخ » . رواه البخاري (٦٣٧٤) ، والترمذي (٣٥٦٢) ، والنسائي في المجتبى (٢٦٦/٨) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٣١ - ١٣٢) . وفي رواية البخاري زيادة : « وأعوذ بك من البخل » .

(٢) عن معاذ رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : =

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ^(١) ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
وَحَطَايَايَ كُلَّهَا ، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبِرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ
الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ^(٢) ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ
عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ^(٣) . اللَّهُمَّ

= « يا معاذ : والله إنني لأحبك ، فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعَنَّ
في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تقول : اللهم أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ
عِبَادَتِكَ » رواه أبو داود (١٥٢٢) ، والنسائي (٥٣/٣) في
المتجيب (٥٣/٣) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩) ، ورواه
الحاكم (٢٧٣/١) ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢١) .

(١) عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته
مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله
الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهم والحزن » رواه ابن
السنني (١١٠) .

(٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : ما دنوت من رسول الله ﷺ في
دبر مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطاياي ... إلخ » رواه ابن السنني (١١٤) .

(٣) عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول إذا انصرف من
الصلاة : « اللهم اجعل خير عمري آخره ... إلخ » رواه ابن =

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ^(١) ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢) . وَيَزِيدُ بَعْدَ الصُّبْحِ :
اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ ، وَبِكَ أَصَاوِلُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ^(٣) .

= السني (١١٩) .

(١) عن مسلم بن أبي بكرة ، قال : كان أبي يقول في دُبُر الصلاة :
« اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر » فكنْتُ أقولُهُنَّ في دبر الصلاة . رواه النسائي في المجتبى (٣/٧٣ - ٧٤) واللفظ له ، والترمذي (٣٤٩٨) ، والحاكم في المستدرک (٣٥/١) وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من صلاته - لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم - يقول :
﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ . إلخ . رواه ابن السني (١١٧) .

(٣) عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء ، فقلت : يا رسول الله : ما هذا الذي تقول ؟ قال : « اللهم بك أحاول وبك أصاول ، وبك أقاتل » . رواه ابن السني (١١٥) وهو حديث حسن بشواهد . الفتوحات (٣/٧١) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَرِزْقاً طَيِّباً^(١) .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

(١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال : « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً » رواه أحمد (٢٩٤ / ٦) ، وابن ماجه (٩٢٥) ، وابن السني (١٠٨) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢) .

الفهرس

٥	مقدمة
٩	ترجمة المؤلف
١٥	وسيلة الفلاح
٥٦	الأذكار والأدعية التي تقال بعد الصلوات المكتوبة